ملاحظات حول "إبداء الرّأي" في مادّة العربيّة في البكالوريا (الشّعب العلميّة)

الأستاذ : (معهد الحسين بوزيان قفصة)

الأسئلة	مقاييس التّقييم
ورد في الفقرة الثّالثة شرط أساسيّ من شروط تحقّق التّقدّم العلميّ والأدبيّ. بيّنه ثمّ **علّق عليه** .(نقطتان) (الدّورة الرّئيسيّة 2008)	..... التّعليق (نقطة)
ما هو الأسلوب الذي اعتمده الكاتب في عرض الحاجة إ لى الإفصاح عن كلّ ما ينتابنا من العوامل النّفسيّة ؟ **وما رأيك فيه** ؟(نقطتان) (دورة المراقبة 2008)	..... الرّأي (نصف نقطة)
قال شيخ من شيوخ جامع الزّيتونة يوصي حفيده : "أريدك أن تتعلّم العلم الذي مكّن من صنع هذا القطار ". فسّر في خمسة أسطر هذا القول **وأبد رأيك فيه** .(نقطتان) (الدّورة الرّئيسيّة 2009)	ـ (تفسير القولة : نقطة) ـ إبداء الرّأي (دون تحديد طبيعته ، نصف نقطة) (نصف نقطة للحجم)
اذكر الأسس التي يقوم عليها المنهج التّجريبيّ حسب الكاتب ثمّ **أبد رأيك** فيها .(نقطتان) (دورة المراقبة 2009)	إبداء الرّأي (قيمة تلك الأسس) (نقطة)
إلى أيّ حدّ كان الكاتب موضوعيّا في تناول علاقة العلماء المسلمين بالعلم اليونانيّ ؟ اذكر القرائن اللّغويّة التي تؤيّد جوابك . (نقطتان ونصف) (دورة المراقبة 2009)	..... ـ مظاهر الموضوعيّة (نقطة) ـ حدود الموضوعيّة (نقطة) ـ الاستنتاج (نصف نقطة) (+ نصف نقطة للقرائن الواردة بالقسمين الأوّلين)
هل يبدو لك موقف المعارضين للتّجارب الجديدة في مجال البحث العلميّ مقنعا ؟ علّل جوابك . (نقطتان ونصف) (الدّورة الرّئيسيّة 2010)	ـ الموافقة ـ أو : الرّفض ـ أو : الموافقة والتّعديل (نقطة للتّعبير عن الموقف + نقطة لوجاهة الحجج + نصف نقطة للّغة)
إلى أيّ حدّ تشاطر الكاتب الرّأي في أنّه لا نموّ دون تحديث ودون تفتّح على مشاغل العصر وقضاياه ؟ (ثلاث نقاط) (دورة المراقبة 2010)	ـ مشاطرة الرّأي (نقطة) ـ بيان حدود الرّأي (نقطة) (نقطة للّغة والاسترسال)
*هل ترى العناصر التي عدّها الكاتب في بداية النّصّ مكوّنة لثقافة الحوار كافية لقيام حوار متكافئ ؟ علّل جوابك . (نقطتان) (الدّورة الرّئيسيّة 2011)	المشاطرة **أو** المخالفة (نقطتان لأحد الرّأيين)
*بيّن في فقرة من خمسة أسطر **إلى أيّ حدّ** التزم الكاتب على امتداد النّصّ بمقولة "الحوار المتكافئ" التي عرضها في الفقرة الأولى ، وأثر ذلك في الحوار مع الغير. (ثلاث نقاط) (الدّورة الرّئيسيّة 2011)	..... التّنسيب (نقطة ونصف) (+نقطة للّغة + نصف نقطة لحجم المنتج)
اعتبر ابن خلدون أنّ الغناء وليد التّرف والرّفَه . **إلى أيّ حدّ** تشاطره هذا الرّأي (نقطتان) (دورة المراقبة 2011)	الدّحض جزئيّا أو كلّيا (نقطتان)
بدا الكاتب منتصرا لثقافة النّخبة . بيّن في فقرة من خمسة أسطر **إلى أيّ حدّ** تقتصر الثّقافة على ما تنتجه النّخبة معلّلا جوابك .(نقطتان ونصف) (الدّورة الرّئيسيّة 2012)	ـ الدّعم (نقطة ونصف) ـ التّنسيب (نقطة)

يذكر ابن خلدون أنّ الهندسة "تفيد صاحبها إضاءة في عقله واستقامة في فكره " . بيّن في فقرة من خمسة أسطر **حدود هذا الرّأي** . (نقطتان ونصف) (دورة المراقبة 2012)	ـ التّوسّع (نقطة ونصف) ـ بيان حدود الرّأي (نقطة)
حدّد الكاتب مفهوم المواطنة في جملة من الحقوق . **إلى أيّ مدى يمكن** الاقتصار في تحديد هذا المفهوم على الحقوق دون الواجبات ؟ حرّر فقرة من خمسة أسطر تبيّن فيها رأيك . (ثلاث نقاط) (الدّورة الرّئيسيّة 2013)	ـ المسايرة (نقطة) ـ التّنسيب (نقطة ونصف) ـ الاستنتاج (لا نقاط)
حرّر فقرة في حدود خمسة أسطر تبيّن فيها الكاتبة **إلى أيّ حدّ تشاطر** اعتبارها النّهضة الثّقافيّة في مقدّمة شروط الاستجابة لتحدّيات العولمة . (ثلاث نقاط) (دورة المراقبة 2013)	ـ المشاطرة (نقطة) ـ حدود الرّأي (نقطتان)
هل بإمكان العالم المؤرّخ أن يتجرّد من العاطفة ويتّصف بالنّزاهة العلميّة ؟ أجب عن السّؤال في فقرة من خمسة أسطر معلّلا رأيك .(نقطتان) (الدّورة الرّئيسيّة 2014)	ـ المسايرة (نقطتان) ـ أو التّنسيب (نقطتان) ـ أو المسايرة (نقطة) والتّنسيب (نقطة)
ربط الكاتب بين تطوير الأنظمة التّربويّة وبين القدرة على مواجهة تحدّيات القرن ، **أبد** في خمسة أ سطر **رأيك** في هذه العلاقة . (نقطتان) (دورة المراقبة 2014)	ـ المسايرة ـ أو التّنسيب ـ أوالمسايرة والتّنسيب معا

أوّلا : ملاحظات :

1 ـ الأسئلة :

ـ السّؤال المتعلّق بإبداء الرّأي موجود في كلّ الامتحانات .

ـ ورد إبداء الرّأي في سؤال مركّب تاليا لسؤال آخر في الدّورات الأربع الأولى (2008 و2009) .

ـ طُلب من التّلميذ إبداء الرّأي في سؤالين في امتحانين (المراقبة 2009 والدّورة الرّئيسيّة 2011) وأسندت للسّؤالين أربع نقاط ونصف وخمس نقاط .

ـ إبداء الرّأي متعلّق بمضمون النّصّ باستثناء امتحان واحد طلب فيه إبداء الرّأي في الأسلوب (دورة المراقبة 2008)

ـ لم يحدّد السّؤال حجم الفقرة عند الإجابة خاصّة في الامتحانات الأولى .

ـ طلب إبداء الرّأي كان بثلاثة أنواع من الأسئلة : هل / أبد رأيك أو ما رأيك / إلى أيّ مدى أو إلى أيّ حدّ .

2 ـ مقاييس التّقييم :

ـ لم تحدّد مقاييس الإصلاح محتوى الرّأي المطلوب اتّخاذه (أقصدُ الدّعم أو الدّحض) في الامتحانات الأربعة الأولى (2008 و2009).

ـ في ثلاثة امتحانات فقط قيّمت اللّغة .

ـ قيّم حجم الفقرة في امتحانين . وأعتقد أنّه من الأصوب محاسبة التّلميذ إذا تجاوز كثيرا الحجم المطلوب بدل مكافأته على أمر بسيط جدّا هو الحجم .

ـ كيفيّة التّعامل مع الأسئلة :

* هل : تضمّنت مقاييس التّقييم طريقتين :

التّلميذ مخيّر بين : المسايرة أو التّنسيب (الرّئيسيّة 2011).

التّلميذ مخيّر بين : المسايرة أو التّنسيب أو الجمع بينهما (الرّئيسيّة 2010 ، الرّئيسيّة 2014).

* أبد رأيك أو ما رأيك : التّلميذ مخيّر بين : المسايرة أو التّنسيب أو الجمع بينهما (المراقبة 2014) .

* إلى أيّ مدى أو حدود : تضمّنت مقاييس التّقييم ثلاث طرق :

التّنسيب (الرّئيسيّة 2011 ، المراقبة 2011)

التّأييد والتّنسيب (المراقبة 2010 ، الرّئيسيّة 2012 ، المراقبة 2012 ، المراقبة 2013)

التّأييد والتّنسيب والاستنتاج (المراقبة 2009)

وإذا لم توجد كلمة "أو" فهذا يعني ضياع جزء من العدد ، مثال : في الدّورة الرّئيسيّة 2013 إذا اكتفى التّلميذ بالتّنسيب تسند له نقطة ونصف لا غير لأنّه أهمل المسايرة .

ـ في امتحان الدّورة الرّئيسيّة 2010 وفي امتحاني 2014 **فقط** التّلميذ مخيّر بين المسايرة وبين التّنسيب وبين الجمع بينهما فالنّقاط كاملة تسند إلى إحدى هذه الإمكانات. وفي اختبارات أخرى **توزّع** النّقاط على المسايرة والتّنسيب.

3 ـ الخلاصة :

ـ يمكن أن نفسّر غياب طبيعة الرّأي المطلوب في الامتحانات الأربع الأولى وعدم تحديد حجم الفقرة بحداثة دراسة النّصّ في العربيّة ولهذا كنّا في ال سّنة الدراسيّة 2007 / 2008 نتحدّث عن أم ور بسيطة من قبيل الإخراج الطّباعيّ لورقة الامتحان .

ـ أرى أنّه لا خطر في ترك المجال **لإمكانات مختلفة** من الإجابة عن السّؤالين "هل ، أبد رأيك " (التّأييد ، التّأييد والتّنسيب، التّأييد والتّنسيب والاستنتاج).

ـ ما يدعو إلى الحيرة وإلى الخوف على مادّة العربيّة والحرج أمام التّلاميذ هو تعاطي مقاييس الإصلاح مع هذا السّؤال : "إلى أيّ مدى ، حدود " فهل نعوّد تلاميذنا على أن تتضمّن إجاباتهم قسما واحدا (التّنسيب) أم قسمين (التّأييد والتّنسيب) أم ثلاثة أقسام (التّأييد والتّنسيب والاستنتاج) ؟ (لاحظوا مثلا الفرق بين مقاييس دورتي 2011 وبين دورتي 2012)

ـ يبدو لي أنّ سبب التنوّع في التقييم مرده سحب مقاييس الإنتاج الكتابيّ على إبداء الرّأي .

ثانيا : المقترحات :

ـ تحدّد حجم الإجابة بخمسة أسطر .

ـ لا تقيّم اللّغة في إبداء الرّأي لأنّها تقيّم في الإنتاج الكتابيّ .

ـ نقيّم ما أيّد به التّلميذ موقفه من أفكار لا الموقف في حدّ ذاته . ففي الدّورة الرّئيسيّة 2010 قيّم التّعبير عن الموقف (أي أن يقول التّلميذ : أوافق أو أعارض ، وهذا أمر لا يستحقّ التّقييم) ووجاهة الحجج (وهذا أهمّ ما في إجابة التّلميذ).

ـ لا نحوّل إبداء الرّأي إلى مقال معقّد البناء .

ـ لا تحتاج اللّجنة التي تضع مقاييس الإصلاح إلى سفر البرامج بقدر ما تحتاج إلى العود ة إلى مقاييس الإصلاح السّابقة حتّى لا نقع في التّضارب والتّنوّع الذي لا مبرّر له . فإذا جاز اعتبار الامتحانات الأولى ضمن مرحلة البدايات فمن الضّروريّ أن تبلغ امتحانات العربيّة في البكالوريا في السّنوات الأخيرة مرحلة النّضج ولعلّ أهمّ سمة للنّضج هي الوقوف على أرضيّة ثابتة والانسجام بين مقاييس الإصلاح . وإذا كان العرف يمكن أن يصبح قانونا فإنّ مقاييس الإصلاح ف ي السّنوات السّابقة يمكن أن تتحوّل إلى قانون . فنحن الأساتذةَ نعود إلى مقاييس الإصلاح طيلة السّنة الدّراسيّة .

ـ حتّى نتجاوز المأزق المتعلّق بإبداء الرّأي أقترح ما يلي :

- "إلى أيّ مدى ، حدود " : أقترح أن يقبل من التّلميذ ا لاكتفاء بالتّنسيب (خلافا لما يوجد في المراقبة 2009 والمراقبة 2010 والرّئيسيّة 2012 والمراقبة 2012 والمراقبة 2013) . فالاستنتاج مثلا وُجد في بعض مقاييس الإصلاح وأحيانا يقيّم (نصف نقطة في دورة المراقبة 2009) وأحيانا لا يقيّم (الرّئيسيّة 2013) . ولهذا تقبل من التّلميذ كلّ إجابة فيها تنسيب **أو** تأييد وتنسيب **أو** تأييد وتنسيب واستنتاج ، دون أن نعتبر هذا تساهلا في التّقييم.
- السّؤال "هل ، ما رأيك " : أقترح أن يقيّم عمل التّلميذ على ما يحتويه من تأييد **أو** تنسيب .

وأختم بما يشبه قول شيخ في "البخلاء" : ما أظنّ أنّ هذه المشورة من التّوفيق ، دون أن أنتظر ما قاله له القوم :" مثل هذا يكتسب بالرّأي ولا يكون إلاّ سماويّا " . فلزملائي الأساتذة وللسّادة المتفقّدين النّظر في ما أثرت من إشكالات .